

الحالة تخلص من ضلالة النفس الامارة فوالله لقد افتري على
نفسه بالمقالة الكاذبة وان شئت في نفسه بغير اقامة البينة
ثم يشبه النفس بالطفل في كونها مستمرة على المستلذات
فقال **وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ اِنْ تَرَاهُمْ نَسَبَ عَلَى**
حُبِّ الرِّضَاعِ وَاِنْ تَقَطَّعَهُ يَنْفِطِمِ
فهمل من الاهمال ويقال سبت الصبي اذا بلغ الشاب وقم
اي تفصل حج والنفس مبتدأ كالطفل خبره وتهمله فعل مضارع
مخاطب مجزوم بان والهاء مفعوله راجع الى الطفل وسبب فعل ماض
فاعله مستتر فيه راجع الى الطفل والمجمل خبره ان وعلى حب معلق
بشبه الرضاع مضاف اليه وحاصل المعنى النفس كالطفل ان
تركه على الرضاع ولم يمتعه يصير شيا على حب الرضاع لانه
به وان تقطع عن الرضاع ينقطع منه والنفس انما تنقطع
من المعاصي براد فتوى مع لطف الالهى اذا علمت ان النفس
مستمرة على الشهوات لكن لها قابلية للانقطاع عنها
فاصرف هواها وحاذر ان تولية
اِنَّ الْهَوَى كَمَا تَوَلَّى يَجْمُ اَوْ يَصِيحُم نَاعِيب
صرفه من الهوى ميلان النفس الى الشهوات وحاذر هنا
للباعثة لان المفاعلة اذا لم تكن للناسبة تكون المفاعلة ولان
جعلها وتولى الامر تقلد اصر الصد قبله ويصم جعله

ذاعيب

ذاعيب في الفاء المحذرة اذ صرف امر حاضر هو مفعوله والضمير
راجع الى النفس مضاف اليه الهوى وحاذر امر حاضر عطف على
ما قبله تولى فعل مضارع مخاطب الهماء مفعوله راجع الى الهوى
ومفعوله الثاني محذور والمجمل مفعول حاذر الهوى اسم ان
ما شرطية وهي وما بعد خبر ان وحاصل المعنى اذا علمت
ان النفس مصرة على اللذات فامنع هواها عما هي عليه من طلب
اللذات ولا تنهك على الشهوات واصرف كل المحذور ولا تجعل
الهوى اميرا على مملكة عقلك وحسن قلبك ان الهوى اذا تولى
يهلك في الحال سوال المال او يصيبك بالاضلال بغير الاعمال
ولا بين احتراق النفس على المعاصي وقابلية انقطاعها عنها
والحذر عن جعل هواها واليا في ترسيمة النفس والحذر عنها
في العبادات فقال **وَرَايَهَا وَهِيَ فِي الْاَعْمَالِ سَائِمَةٌ**
وَاِنْ هِيَ اَحْتَلَّتْ الْمَرْعى فَلَا تَسِيْمُ ورايها اي لا حظها
ورايتها في الاعمال الصالحة من النوافل والفرائض والواجبات
وسائمت اي داعية تستحل عند حلوا والمرعى ما يرتعى فيه تنسم
من الاسماء وهي احراجها الى المرعى حج وراع امر حاضر عطف على
قوله واصرف الهماء مفعوله راجع الى النفس وسائمت خبره وفي
الاعمال معلق بسائمت وان هي فاعل فعل مقسرة لان الشرطية
لا تدخل على الاسماء واسحلت فعل ماض مضمر المستتر فيه فاعله

